القرطبي ولا يستبعد اطلاق الصورة بمعنى الصفة في التداول ان يقال صورة هذا الامر كذا اي صفته وقيل اللام خرج مخرج المشاكلة لفظ الصورة الاول والله اعلم
ومذهب السلف اسلم **ومن المتشابه الساق** في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وقوله عليه السلام في حديث البخاري وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة وفيه فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه الحديث **وفي** بعض طرق البخاري يكشف ربنا عن ساقه قال الخطابي هذا الحديث مما نهيت العقول فيه شيوخا فاجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على خوضهم في التوقيف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب وقال اهل التاويل هذا يؤول على معنى شدة الامر وهوله قال الجوهري ومنه في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق اي عن شدة كما يقال قامت الحرب على ساق **وروى** الحاكم في المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سيل عن قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فقال اذا اخفى عليكم شيء من القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر • قد سن لي قومك ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا على ساق قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة **ومن** علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال هو الامر الشديد المنقطع من الهول يوم القيامة وقال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن الزرع في سنة جدبة عجبت نفسي ومن اشفاقها ورأيت ومن طراد الطير عن ارزاقها في سنة قد كشفت عن ساقها **وفي** البيضاوي يوم يكشف عن ساق اي يوم يشتد الامر ويصعب

الخطب

الخطب وكشف الساق مثل في ذلك او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا مستعارا من ساق الشجر وساق الانسان **وفي** القاموس والتفت الساق بالساق اخر شدة الدنيا باول شدة الاخرة يذكرون الساق اذا اراد واشدة الامر والاخبار عن هوله انتهى وقال بعضهم لا ينكر ان الله تعالى قد يكشف لهم عن ساق بعض المخلوقين من ملائكته او غيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان شأن من كملت في اهل الايمان والنفاق قال الخطابي وفيه وجه اخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمله معنى اللغة سمعت ابا عمر ويذكر عن احمد بن يحيى النحوي قال وكشت اقطع به والساق النفس ومنه قول علي رضي الله عنه حين راجعه اصحابه في قتال الخوارج والله لا افارقهم ولو تلفت ساقي يريد نفسه قال الخطابي فقد يحتمل على هذا ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له قال ولست اقطع به ولا اراه ولجبا فيما اذهب اليه من ذلك قال القرطبي هذا اصح ما قيل في ذلك وقد ورد بعضاه حديث ذكرناه في كتابنا التذكرة انتهى **وجا** من حيث روح ابن جناح موقوفا في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم له سجدوا لكن قال البيهقي روح بن جناح يأتي باحاديث منكرة لا يتابع عليها والله تعالى اعلم **واما الرجل والقدم** ففي صحيح البخاري وسلم والترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك وتزوى بعضها الى بعض **وفي** البخاري فينضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط فهناك تمتلئ وتزوى بعضها الى بعض **وفي** بعض الطرق حتى يضع الجبار فيها قدمه **وفي** مسلم فلا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)